

4 - شرح فضائل القرآن من صحيح البخاري - الدرس الرابع -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

اللهم لا حول ولا قوة لنا الا بك اه ايها الاخوة نعم درسنا اليوم في باب القراءة على الدابة وبعده في باب تعليم الصبيان تفضل اقرأ يا شيخ صلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى وغفر الله له ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين باب القراءة على الدابة - [00:00:49](#)

قال حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة. قال اخبرني ابو الياس. قال سمعت عبدالله ابن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته. سورة الفتح - [00:01:13](#)

باب القراءة على الدابة. الدابة كل ما المقصود به مركوب الانسان. المقصود به هنا ان ركوب الانسان وليس المقصود كل ما يدب لانه اصل التسمية باصل وضع اللغة الدابة كل ما يدب على الارض ولكن في العرف - [00:01:32](#)

انت قلت الى الحقيقة العرفية على ما على المركوب على ما يركبه الانسان من الدواب وان كان صار مصطلحا عند بعض الناس على نوع خاص كان في عند العرب قديما على دابة المركوبة - [00:01:58](#)

البعير يعني الناقة الحمار فرس ثم صار عند بعض المجتمعات على البقرة خاصة ونحوهم على كل هذا كله مراد المصنف هي المركوبة اياها الدابة التي يركبها ويدخل في ذلك دواب - [00:02:20](#)

عفوا اي نعم ما يدب على الارض من السيارات ونحوها او من المركوبات طائرات ونحوها مهم هذا هو المراد واورد فيه حديث عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح - [00:02:45](#)

يدل ذلك على انه لا حرج في ذلك لا حرج وصحة ايضا آآ انه كان يصلي على دابته صلى الله عليه وسلم ولا شك ان من يصلي انه يقرأ يقرأ فيها من القرآن فاتحة وما معها - [00:03:09](#)

ذكر ابن حجر قال وكأنه اشار الى الرد على من كره ذلك وقد نقله ابن ابي داود عن بعض السلف كأنه وجد من كان يكره القراءة على الدابة آآ في الظاهر والله اعلم انه اراد به الرد عليهم بغض النظر عن الفضيلة - [00:03:31](#)

او انها سنة او نحو ذلك مع انه ذكر عن ابن بطال انه قال انما اراد بهذه الترجمة ان في القراءة على الدابة سنة موجودة هذا واصل هذه السنة قوله تعالى ليستوا على ظهوره او لتستوا على ظهوره - [00:04:01](#)

يعني هذا هو الدين ثم تذكر نعمة ربكم اذا استويتم عليه. الاية فيها تظهر اصلا الاستواء لكن ليس فيها يعني انها سنة انها سنة آآ الا اذا كان يشير الى بقية الاية - [00:04:25](#)

سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قول النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركب الدابة يقول ذلك في حديث من عمر وعلي وقد يكون هذا هو المراد لكن الاصل انه فعلها النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هل هذا سنة سنة - [00:04:58](#)

سنة استحباب الظاهر انه اراد سنة الفعل وليس سنة الاستحباب وليس سنة الرغبة والفضيلة هذا بالنسبة الى هذا الباب

وانه لا حرج وان الانسان اذا لم ينشغل خاصة في السيارة ونحوها قد ينشغل الانسان بحمل المصحف - [00:05:17](#)

ونحوه في اماكن هذا يكون خطر لا يفعل المباح او الحرص على فظيلة القراءة بما قد يسبب خطر على الناس او على نفسه وقد يكره ذلك بسبب الانشغال انه قد يحمل المصحف ويشوش ذلك عليه - [00:05:48](#)

فيسبب حوادث ونحوها وقد يكره وقد يزداد ذلك يعني لو وقع حادث وخطر حصل بسببه آآ قد يكون مفردا او متعديا يخشى عليه الاثم. لذلك الانسان يتوقع هذه الاشياء توقع هذه الامور - [00:06:13](#)

لا يقل انه يريد ان يحصل فضيلة القراءة في السيارة وهو يسير في زحام الناس يقول يستغل الزحام يؤذي الناس بالصدم او قد يسبب اتلافات يقع في المحرم ونقول المحرم وان كان لا يقع عن عمد - [00:06:36](#)

نقول لانه وقع عن تفريط ان ما وقع عن تفريط هو يدخل في المنهيات طيب بعدها الباب الذي يليه رحمه الله لابد التعليم من الصبيان القرآن قال سعيد ابن جبير قال - [00:07:00](#)

ان كيف الصوت؟ هو المي. الصوت يقطع يا الشبكة ضعيفة عندك نعم حفظك الله ذاك صوتك واضح جدا عندنا طيب ما المشكلة آآ هل غيرت الشبكة؟ شبكة الهاتف عند شيخنا - [00:07:30](#)

مشكلة الشبكة يحصل احيانا طيب الان اقرأ اسمعني الان شيخ عيسى نعم أستاذ نعم الآن اسمعوا الصوت الان طيب اقرأ باب تعليم الصبيان قال رحمه الله تعالى باب تعليم الصبيان القرآن - [00:08:05](#)

قال حدثني موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بكر عن سعيد ابن جبير قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين - [00:09:13](#)

قد قرأت المحكم نعم بعده قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:31](#)

فقلت له وما المحكم؟ قال المفصل. نعم باب وتعليم الصبيان هنا تعليم الصبيان القرآن هذه الترجمة قد يستغربها بعض الناس ولكن المصنف رحمه الله اراد مثل الباب الذي قبله هي الرد على من كره ذلك للصبيان - [00:09:54](#)

من كره ذلك للصبيان وكراهة المراد بها كراهة التنزيه والاولى المراد بذلك ذكر ابن حجر ان الكراهة جاءت عن سعيد بن جبير وابراهيم النخعي وان ابن ابي داود اسنده عنهما - [00:10:22](#)

يعني في كتابه في في المصاحف وقال ولفظ ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يعلموا الغلام القرآن حتى يعقل وكلام وكلام سعيد بن جبير يدل على ان كراهة ذلك من جهة حصول الملل له. ولفظه عند ابن ابي داود ايضا كانوا - [00:10:40](#)

ان يكون يقرأ الصبي بعد حين اه هذا يقول واخرج باسناد صحيح عن الاشعث ابن قيس انه قدم غلاما صغيرا فعاوبا عليه فقال ما قدمته ولكن قدمه القرآن. في بعض النسخ من الفتح قدمت القرآن - [00:11:06](#)

هذا بالنسبة الى من كرهوا تقديمه يظهر انه كره تقديمه في الامامة في الصلاة وهذه مسألة اخرى هذه مسألة اخرى لكن هذه ممكن يستدل بها على انه علم القرآن وهو صبي - [00:11:29](#)

انه علم القرآن وهو صبي على كل البخاري اورد هذا واورد دليلا عليه وهو حديث ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت - [00:11:46](#)

محكم وقال ابن جبير المحكم المفصل هنا يدل على انه علم وهو صبي علم وهو صبي كل من لم يبلغ السن صبي كل من يبلغ سن البلوغ اقصد. كل من لم يبلغ سن البلوغ فهو صبي - [00:12:03](#)

وبنوعي البر رحمه الله في كتابه جمع بيان العلم وفضله بحث هذه المسألة وهل الاولى ان يبدأ الغلام بتعليمه القرآن اشعار العرب وكأنه يميل الى الثاني والذين قالوا بانه لا يعلم القرآن - [00:12:29](#)

في صغره لاحظوا مسألة عقل القرآن وانه لا يعقل ليست له نية عاقلة ولا يدرك ولا يستطيع ان يدرك يعني ما في القرآن من الحكم والعلوم والاشياء الخفية فيعسر عليه فهمها - [00:12:58](#)

هذا من جهة والثاني ياه ما ذكره ابن حجر عن سعيد انه قال من جهة حصول الملال له لانه ليس ممن يعظم القرآن وكذلك اذا كبر
يكبر وقد آآ حصل له انه لا يفرح - [00:13:29](#)

بحفظه للقرآن لكثرة يعني لانه من صغري يتلقى ذلك فلا يفرح بترقيه عند الكبر عند العقل هذا بالنسبة لتعليقات من ذكروا عنهم هذا
وابن عبد البر ذكر تعليلا واخر وهو انه اذا تلقى اشعار العرب - [00:13:57](#)

يكون قد احكم من اللغة ما يعرف فيه به وجوه القرآن اذا تعلمه ولكن هذا هذه التعليقات يعني فيها نظر والصواب انه يعلم الصبي اذا
ادرك القرآن لانه يؤمر بتعلم الصلاة - [00:14:26](#)

تعلم الصلاة لابد ان يكون فيه تعلم الاحكام وتعلم ما يقرأ فيها ولذلك يقول ابن حجر وحجة من اجاز ذلك يعني اجاز تعليمه بلا كراهة.
المراد الكلام في الكراهة لا في التحريم - [00:14:50](#)

قال انه ادعى الى ثبوته ورسوخه عنده كما يقال التعلم في الصغر كالنقش في الحجر وكلام سعيد بن جبير يدل على انه يستحب ان
يترك الصبي اولاً مرفهاً. ثم يؤخذ بالجد على التدريج - [00:15:07](#)

قال ابن حجر والحق وان ذلك يختلف بالاشخاص والله اعلم وهذا هو الصحيح انني من الناس من يكون صبياً لبيباً فهما لقنا لو لقن
القرآن اخذه وجد به وقد رأينا من الصبيان من حفظ القرآن والصحيحين والسنن وغيرها وهو لم يبلغ سن - [00:15:30](#)

البلوغ بعد وكان في الصحابة والتابعين من اولئك نوابغ يعرفون ذكر عن الشافعي ومالك وكثير عند الامام احمد والثوري كانوا وهم
صبيان يحفظون مع القرآن عشرات آآ مئات والاف الاحاديث - [00:15:56](#)

امام الشافعي حفظ الموطأ وهو ابن تسع سنين. ناهيك ما قبله من من حفظه للقرآن وقبل ذلك من اتقانه لاشعار العرب كما عرف في
سيرة اه يوجد من هو يتقن ذلك ولا حرج عليه - [00:16:20](#)

ويوجد بعكسه بليد او يعني منصرف اما انه فاتر الذهن لا يحفظ فيكون ذلك سبباً لكراهته للقرآن الزامه به او من هو الهى يحب الله
وغير ذلك فهذا ايضا لا يكره - [00:16:44](#)

لان تحصيل تحصيله لحفظ القرآن في الصبا انما هو لتحصيل فضيلة فلا يكون تحصيل الفضيلة سبباً للوقوع في كراهته للقرآن ونحو
ذلك. هو على التأليف يتألفون يعان ويشجع اه ذكر في هذا الباب حديث ابن - [00:17:06](#)

جبير عن ابن عباس من وجهيه من طريقه من طريق هشيم وبعوانة عن ابي بشر يقول عن سعيد الاول قال ان الذي تدعونه المفصل
هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت الملك - [00:17:30](#)

كان ابن جبير اراد في الرواية الاولى ان يدل على انه ما يدعى بالمفصل هو المحكم في اصطلاح السلف وانه هو وذلك استدلال بقول
ابن عباس قرأت المحكم في الرواية الثانية - [00:17:52](#)

انه قال قال ابن عباس جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اوردها على اه سبيل الاخبار فقلت له وما
المحكم؟ قال المفصل. وهنا مسألة من الذي قالها هو المفصل؟ في الرواية الثانية. هل القائل السائل - [00:18:14](#)

هو سعيد يسأل ابن عباس والمجيب هو ابن عباس ام السائل ابو بشر والمجيب سعيد؟ بحث هذه المسألة ابن ابن حجر قال فرجح ان
السائل هو ابو بشر. وان المجيب هو سعيد ابن جبير - [00:18:37](#)

ثم ما المراد بالمحكم؟ المراد بالمحكم هنا المفصل هو المفصل مو مفصل هو آآ من الى اخر القرآن سمي بالمفصل لكثرة الفصل فيه
البسمة هذا الاشهر وقيل لانه محكم مفصل. فصلت آياته احكمت - [00:19:00](#)

اه فهو والمحكم هنا بمعنى كما ذكر ابن حجر محكم اي لا منسوخ فيه لا نسخ فيه. ليس منسوخا كل الايات المفصل محكمة ليس فيها
نسخ وان كان المحكم يطلق على ضد المتشابه كما في الآية من آيات محكمات هن ام الكتاب واخرى متشابهة. لكن المراد بالمحكم

هنا - [00:19:33](#)

الذي ليس فيه النسخ لانه من وجوه من معاني المتشابه والمحكم الناس اخوة المنسوخ العام والخاص مجمل المبين الى اخره اه هنا
قوله اني حفظت القرآن وانا معنى انه صغير لما حفظ القرآن حفظ المفصل حفظ المفصل - [00:20:03](#)

ولذلك جاء روى ابن سعد كما يقول ابن حجر باسناد صحيح عن ابن عباس قال سلوني عن التفسير فاني حفظت القرآن وانا صغير انا صغير فيدل ذلك على انه يحفظه الصغار ويستفيدون منه - [00:20:30](#)

لكن هنا اشكال هنا اشكال ذكره ابن حجر وغيره وهو انه حفظ المفصل وهو ابن عشر سنين ومن المعلوم ان ابن عباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين قبل الهجرة بثلاث - [00:20:59](#)

سنين في شعبة لما حوصروا اه في شعب ابي عامر اه شعب عفوا شعب ابي طالب فهنا اشكال ان يكون توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين - [00:21:17](#)

وجاء آ اشكالات هل هو كان لما مات النبي صلى الله عليه وسلم في رواية وقد ناهزت الحلم وارجح الاقوال ما قاله عمرو بن علي الفلاس انه ان ابن عباس لما عمره ثلاث عشرة سنة لما مات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:33](#)

الى اقوال قيل من ستة عشرة قيل يعني اربعة عشر وكيلو خمسة عشرة. وقيل بطع عشرة المهم انه ليس من عشر سنين فما الوجه ذلك؟ فما وجه الجواب؟ يقول وجاب عياض - [00:21:51](#)

رحمه الله بانه يحتمل ان يكون قوله وانا ابن عشر سنين راجع الى حفظ القرآن لا الى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ويكون تقدير الكلام توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد جمعت المحكم وانا ابن عشر سنين. ففيه تقديم وتأخير - [00:22:13](#)

لابد من هذا الحمل او يحمل على الغاء الكسور على عادة العرب انهم يأخذ بالاعلى فيلغي الكسر. فاراد انه نحو ابن عشر سنين نحوها هذا محتمل لكن ما ذكره عياض هو اوجه هو ارجح - [00:22:35](#)

يرحمكم الله ولذلك يقول ابن ابن حجر يقول والاشهر يعني في سنه بان يكون ناهز الاحتلام لما ما قارب ثلاث عشرة ثم بلغ لما استكملها ودخل في التي بعدها باطلاق خمس عشرة بالنظر الى جبر الكسرين - [00:22:58](#)

الله واطلاق العشر والثلاث عشرة بالنظر الى الغاء الكسر هذا يعني من في بيان سنه على كل هو اراد انه آ حفظه وهو صغير. ثم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم تلقاه عن الصحابة تلقاه عن زيد وتلقاه - [00:23:22](#)

عثمان حتى حفظ القرآن رضي الله عنه علي الباب الذي يليه قال رحمه الله تعالى باب نسيان القرآن وهل يقول نسيته اية كذا وكذا. في قول الله تعالى سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله - [00:23:49](#)

بعده نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا زائلة قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال - [00:24:17](#)

يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية من سورة كذا قال حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى عن هشام وقال اسقطتهن من صورة كذا علي ابن مظهر وعبدية عن هشام - [00:24:41](#)

بعده. قال حدثنا احمد ابن ابي رجاء قال حدثنا ابو اسامة عن هشام ابن عروة. عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورته من بينه فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية قلت انسيته - [00:25:04](#)

من صورة كذا وكذا قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لاحدهم يقول نسيته اية كيت وكيت بل هو نسفي. نعم - [00:25:26](#)

هذا الباب لما آ تقدم في ابواب شاب باب سابق لا يقول نسيته يعني باب استذكار القرآن وتعاهده. وهنا باب نسيان القرآن وهل يقول نسيته اية كذا وكذا اورد قول الله تعالى سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء - [00:25:46](#)

ففي هذا ان النهي بين ان النهي في قوله نسيته انما هو للخلاف الاولى كراهة تنزيه. ولذلك يقول ابن حجر كانه يريد ان النهي عن قول نسيته اية كذا وكذا. ليس للزجر عن هذا اللفظ - [00:26:19](#)

بل للزجر عن تعاطي اسباب النسيان المقتضية لقول هذا اللفظ ويحتمل ان ينزل المنع والاباحة على حالتين يعني المنع لا يقل احدكم بئس بئس ان يقول احدكم احدكم اه نسيته اية كذا يعني الزجر ينزل على حاله - [00:26:43](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم كنت انسيته انزل على على حال هذا احتمال الثاني الذي ذكره ابن حجر الاول يعني يفسر ان

البخاري كأنه يريد ان الزجر عن ان يقول نسيت كذا اية كذا - [00:27:06](#)

من باب نسيان الترك. والاهمال من قوله نسوا الله فنسيهم اي تركوا طاعة الله عبادته وتوحيده فتركهم الله. لان الله لا ينسى لا يضل ربي ولا ينسى فاذا هنا على معنى - [00:27:29](#)

الاحتمال الاول على معنى نسيان الترك تعاطي اسباب النسيان والاحتمال الثاني ان يكون المنهي عنه على حال والمأذون به على حال اخر هذا المراد. قال فمن نشأ نسيانه عن اشتغاله بامر دينه - [00:27:52](#)

بامر ديني كالجهاد لم يمتنع عليه قول ذلك لان النسيان لم ينشع عن اهمال ديني وعلى ذلك يحمل ما ورد من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من نسبة النسيان الى نفسه - [00:28:15](#)

هذا احتمال الاول ومن نشأ نسيانه عن اشتغاله بامر دنيوي ولا سيما ان كان محظورا يعني امر دنيوي محرم امتلاً عليه ان يقول نسيت لتعاطيه اسباب النسيان هذا احتمال احتمال - [00:28:35](#)

لكن حديث كنت قال كنت انسيته حديث ما قال نسيته قال انسيته ولاء وفي قوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله يعني الاستدلال بالاية آآ يعود الى تفسير لا في قوله فلا تنسى. هل هي ناهية ام نافية - [00:29:02](#)

هل هي ناهية ام نافية؟ كأن البخاري ها كأنه يرى انها ناهية يقول ابن حجر قوله وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله هو مصير منه الى اختيار ما عليه الاكثر ان لا في قوله فلا تنسى نافية - [00:29:32](#)

يعني كأنه يرى ان البخاري يذهب الى انها نافية وليست ناهية يعني لن تنسى ذلك اذا كانت نافية فهي بمعنى لن وان الله اخبره انه لا ينسى ما اقرأه اياه - [00:30:00](#)

وهذا واضح هذا واضح وهو اظهر وهو اظهر قال وقد قيل ان لا ناهية وقد قيل ان لا ناهية لكن لو كانت ناهية فكيف تكون تنسى بالألف فلا تنسى لان الناهية تجزم - [00:30:22](#)

وتحذف الالف من تنسا من الفعل اه ما الجواب عنها؟ يقول ابن حجر وانما وقع الاشباع السين لتناسب رؤوس الاي على هذا اذا الفتحة على السين اذا قلنا انها مجزومة - [00:30:59](#)

وحدة في الالف وتبقى الفتحة فتحة السيم على هذا يقول اشبعت الفتحة حتى صارت كالالف لاجل تناسب الايات آيات سورة الاعلى على كل يقول ابن حجر والاول اكثر يعني القائلين بانها لا نافية اكثر - [00:31:26](#)

فعلى هذا ان الله يزكي نبيه انه لن ينسى. فعلى هذا لا يتعاطى الانسان اسباب النسيان لكن ان قلنا فلا تنسى على النهي يعني فاحرص على ان لا تنساه استذكره - [00:31:50](#)

وليس ببعيد اليس بعيد لو ان كان الاول اشهر بقي الاستثناء في قوله الا ما شاء الله يقول اختلف في الاستثناء فقال الفراء هو للتبرك وليس هناك شيء استثنى يعني لن تنسى شيئاً هذا كله على سبيل النسيان - [00:32:10](#)

على سبيل انك ستنساه هذا البقالة ايش ليس هناك استثناء نسيان ليس هناك شيء نسيه. وليس هناك استثناء القول الثاني لا ان هناك شيء مستثنى وهو آآ على سبيل النسخ - [00:32:39](#)

سينسيك الله ذلك على سبيل النسخ بمعنى اسقاطه من القرآن ولذلك يقول ابن حجر وعن الحسن وقتادة الا ما شاء الله ايقظ ان ترفع تلاوته هذا القول الثاني الا ما شاء الله اي قدر الله ان ترفع تلاوته. وعن ابن عباس الا ما اراد الله ان ينسيكه - [00:33:05](#)

لتسن هكذا يقول في الفتح لتسن وذكروا انه في في اكثر النسخ لتسنه وانه موافق لما في تفسير ابن عطية والبحر المحيط يعني عما جاء عن ابن عباس قال وفي نسخة - [00:33:35](#)

من الفتح لتنسى الا ما اراد الله ان ينسيكه لتنسى وقيل لما جبلت عليه من الطباع البشرية لكن ستذكره بعد هذا على المعنى انه سيقع منك النسيان وهذا ما حصل - [00:33:54](#)

هذا الحديث الذي معنا انه قال يرحم الله فلانا اذكرني اية كنت نسيته وهذا الذي معنا يرحمه الله لقد اذكرني اية كنت اسقطتها ونسيته يدل على انه هو المستثنى بقوله الا ما شاء الله. انك ستنساه لكن ستذكر به - [00:34:19](#)

هذه وقيل لما جبلت عليه من الطباع البشرية لكن ستذكره بعد ثم قال وقيل المعنى فلا تنسى اي لا تترك العمل به. الا ما اراد الله ان ينسخه فتترك العمل به - [00:34:43](#)

وهذا مثل قوله عز وجل ما ننسخ من اية او ننسخها نأتي بخير منها او مثلها. آآ ننسخها قال او ننسخها فهنا طبعا على قراءتي ننزه بالتسهيل هنا قال سمع النبي رجلا والمراد سمع صوت رجل من هذا الرجل - [00:35:01](#)

اختلف فيه هل هو عباد ابن بشر ام عبدالله بن يزيد الانصاري يقول ابن حجر تقدم بيان اسمه في كتاب الشهادات كتاب الشهادات روى هذا الحديث ابن حجر البخاري من طريق - [00:35:35](#)

عن طريق هشام هنا عن عائشة خالد ذكرت مثل هذا الحديث ثم قال البخاري وزاد عباد ابن عبد الله يعني ابن الزبير عن عائشة تهجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فسمع صوت عباد. يعني عباد ابن بشر - [00:35:59](#)

سمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال يا عائشة اصوت عباد هذا؟ قلت نعم. قال اللهم ارحم عبادا قال ابن حجر في ذلك الموضع وظاهر الحال ان المبهمة يعني في هذا الحديث هو المفسر - [00:36:22](#)

في هذه الرواية انه عباد ابن بشر لكن جزم عبد الغني ابن سعيد في المبهمة بان المبهمة في رواية هشام عن ابيه عن عائشة هو اه عبد الواحد بن يزيد الانصاري - [00:36:50](#)

روى من طريق عمرة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت قارئ يقرأ فقال صوت من هذا؟ قالوا عبدالله بن يزيد لقد ذكرني اية يرحمه الله كنت انسيته - [00:37:08](#)

يقول ابن حجر ويؤيد ما ذهب اليه يعني من عبد الغني بن سعيد مشابهة قصة عمرة عن عائشة لقصة عروة عنها بخلاف قصة عباد ابن عبد الله ابن الزبير عنها فليس فيه تعرض لنسيان الاية - [00:37:28](#)

ويحتمل التعدد يعني بعد ترجيحه لان المراد عباد ابن يزيد قد احتملت تعدد القصة. يعني حصلت مرة مع عباد ابن يزيد ومرة مع عباد حصلت مرة مع عبد الله بن يزيد الانصاري ومرة مع عباد ابن بشر - [00:37:51](#)

هذا محتمل قوله اسقطتهن في رواية ذكرها بعدها المصنف ونسيتها كنت انسيته هي مفسرة لاسقطتها والمراد اسقاطها نسيانا لا عمدا لان اللفظ لولا بيان ان المراد به النسيان ظاهر اللفظ يدل على العمدية لكنه اراد ان النسيان لانه جاء في الرواية الاخرى انسيته - [00:38:12](#)

وهنا قال الاسماعيلي يقول ابن حجر النسيان من النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن يكون على قسمين. احدهما نسيانه الذي يتذكر عن قرب وذلك قائم بالطباع البشرية ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود في السهو انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون - [00:38:54](#)

الحديث في الصحيح والثاني القسم الثاني ان يرفعه الله عن قلبه على ارادة نسخ تلاوته. وهو المشار اليه بالاستثناء في قوله كما لا تنسى الا ما شاء الله فذهب اسماعيلي الى ان قوله الا ما شاء الله نسيان النسخ - [00:39:22](#)

مع انها تحتل نسيان الاستذكار ثم قال فاما القسم الاول يعني نسيان الاستذكار عن قرب معارض سريع سريع الزوال لظاهر قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون يعني لن يذهب - [00:39:44](#)

فاما القسم نعم. واما واما الثاني فداخل في قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسخها على قراءة من قرأ بضم اوله من غير همز يعني بهمز لقراءة او ننشؤها - [00:40:04](#)

من التأخير لان النسيان من التأخير لكن قراءة التسهيل من النسيان ذكر ابن حجر الخلاف في اسم النسيان المختلف السلف في نسيان القرآن فمنهم من جعل ذلك من الكبائر حتى من صنفوا من الكبائر ذكروا ذلك - [00:40:24](#)

واخرج ابو عبيد من طريق الضحاك ابن مزاحم موقوفا قال ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب الا بذنب احدثه. لان الله تعالى يقول ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. ونسيان القرآن من اعظم المصائب - [00:40:51](#)

واحتجوا ايضا بما اخرج ابو داود والترمذي من حديث انس مرفوعا عرضت علي ذنوب امتي فلم ارى ذنبا اعظم من سورة من

القرآن اوتيتها رجل ثم نسيها. وفي في اسناده ضعف - [00:41:13](#)

واخرج ابن ابي داوود من وجه اخر مرسل من وجه اخر مرسل نحوه ولفظه اعظم من حامل القرآن وتاركه. وهذا اللفظ يحتمل ترك

العمل ومن طريق ابي عالية ابي العالية موقوفا كنا نعد من اعظم الذنوب - [00:41:30](#)

ان يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه واسناده جيد هاي الحكمة يا ابو العالية عن السلف ابو العالية من كبار التابعين قال ومن

طريق ابن سيرين باسناد صحيح في الذي ينسى القرآن كانوا يكرهونه - [00:41:56](#)

ويقولون فيه قولاً شديداً. الله المستعان ولابي داوود عن سعد ابن عباد مرفوعاً من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله وهو اجزم وفي

اسناده مقال والاجزم يقول ابن حجر مقطوع اليد. قيل هو مقطوع اليد - [00:42:17](#)

وقيل مقطوع الحجة وهذا اظهر يعني ليس له يوم القيامة حجة وقيل مقطوع السبب من الخير وقيل خال اليد من الخير وهي

متقاربة وقيل يحشر مجذوما حقيقة هي من الجذام - [00:42:42](#)

قال ويؤيده في رواية زائدة ابن قدامة عند عبد ابن حميد اتي يوم اتي الله يوم القيامة وهو مجنون اعوذ بالله يقول ابن حجر وقد

قال به من الشافعية ابو المكارم الروياني - [00:43:04](#)

واحتج بان الاعراض عن التلاوة يتسبب عنه نسيان القرآن. ونسيانه يدل على عدم الاعتناء به والتهاون بامر الله ثم ذكر عن القرطبي انه

قال من حفظ القرآن او بعضه فقد علت رتبته بالنسبة الى من لم يحفظه. فاذا اخل بهذه - [00:43:24](#)

الرتبة الدينية حتى تزحزح عنها ناسب ان يعاقب على ذلك. فان ترك معاهدة القرآن يفضي الى الرجوع الى الجهل والرجوع الى الجهل

بعد العلم شديد وقال اسحاق بن ابراهيم بن راهوية يكره للرجل ان يمر عليه اربعون يوماً لا يقرأ فيها القرآن. وذكرها غيره ايضاً من

الفقهاء - [00:43:49](#)

مثل ما جاء عن الامام احمد وغيره في الحديث الثاني حديث ابن مسعود قول النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول

نسييت اية كذا اية كيت وكيت بل هو نسي - [00:44:15](#)

هذا الحديث تقدم وانه يكره له ان ينسبها الى نفسه لانها تحتل نسيان الاعراض. نسيان الترتيب وايضاً نسي ان الله قدر عليه ذلك او

عوقب بها او عوقب بالاهمال لكن اذا كان على سبيل الاسقاط فقد يكون من - [00:44:29](#)

من تعرض عدوه الشيطان اسهائه عنه قال ابن حجر فيه جواز قول المرء اسقطت اية كذا من سورة كذا. اذا وقع ذلك منه قال وقد

اخرج ابن ابي داود من طريق ابي عبد الرحمن السلمي قال لا تقل اسقطت كذا. بل قل اغفلت وهو ادب حسن وليس واجبا -

[00:44:57](#)

ما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها فيدل ذلك على انه مباح على انه مباح لانه قال كنت اسقطتها نكتفي بهذا نلتقي ان شاء

الله تعالى في الدرس المقبل. والله اعلم - [00:45:25](#)

صلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وشكر لكم ما قدمتم

ونستأذنكم حفظكم الله في عرض ما تيسر من الاسئلة - [00:45:47](#)

نعم احسن الله اليكم شيخنا يقول السائل اريد طريقة تساعد في عدم تفلت ما احفظ من القرآن خاصة مع زيادة المحفوظ هناك

جذور يساعدني ذلك الله المستعان الانسان يجعل له برنامج مع شيخ او مع زميل يراجع له - [00:46:02](#)

ويجعل له جدول مرتب. لاجل لا يضيع منها القرآن ويجعل يقدم عليه شيئاً. ذكروا ان من ختمه ذكر من جماعة في اداب الطالب

والمتعلم ان من كان يختم القرآن كل سبع - [00:46:35](#)

من سبع ليالي انه لا ينساه انه لا ينساه وبعض العلماء اتخذ طريقة من قسمه على سنين قسمه على سنين فجعل لكل عشرة اجزاء

سنة يكررها نكررها يعني يختم كثيراً. يقرر كثيراً حتى في سنة يختم عشرة الاجزاء هذه ضبطاً متقناً ثم - [00:46:54](#)

الثانية مع المراجعة ثم السنة الثالثة مع المراجعة حتى ضبط ومنهم من يقول انه يجعل لكل وجه يحفظه او حصة يحفظها يكررها

اكثر من مئة مرة حتى لا ينساه وهكذا المهم ان الانسان ومن احسن ما ذكروا - [00:47:27](#)

قيام الليل فيه. انه محفوظه في النهار يقرأه بالليل ها هو يقرأه بالليل. نسأل الله ان يثبت القرآن في قلوبنا وصدورنا وان يعيننا على ذلك المهم ان الانسان اذا رأى هذه النصوص والآثار - [00:47:49](#)

لنسيان القرآن يخاف يخاف من العقوبة الله المستعان نعم بعده احسن الله اليكم شيخنا يقول السائل هناك مسألة ذكرها ذكرها بعض منهم الشيخ ابن عثيمين يقول انه يجعل له وردا مرتبا - [00:48:09](#)

يقول نقول وردا مرتبا على سبيل الاستذكار لا على سبيل التعب و اراد الشيخ بهذا الملحظ حتى يعني لو انه جعل له كل يوم عشرة اجزاء مثلا او خمسة اجزاء يراجعها كل يوم - [00:48:32](#)

حتى لا يقال انه مثلا انه آآ او يجعل مثلا اذا ذهب الى المسجد قراءة واذا جلس في المسجد اه وردا معيننا واذا رجع الى البيت وردا معيننا واذا جلس حتى لا يصير ثابت لان هذا برنامج ثابت - [00:48:51](#)

يخشى ان يقال له هذه من اين ما دليلك على هذا تكون عبادة فلاحظ الشيخ هذا الملحظ وقال انك اه تجعلها على سبيل الاستحضار والاستذكار لا على سبيل التعب حتى لا تدخل في ايش؟ في البدع - [00:49:08](#)

فيرتب له برنامجا لا يخل به ويدل على هذا حديث الثقفى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءهم قال لما دخل ثقيف وهو اذن وجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وافد - [00:49:29](#)

بعد بعد حين وبعد تلك وجاءوا اليه يقول فكنا انزلنا في المسجد فكان يأتينا كل ليلة بعد صلاة العشاء يقف قائما يحدثنا ويرأح بين قدميه يقول فتأخر علينا يوم ليلة - [00:49:43](#)

بعد العشاء ثم جاءنا متأخرا وقال اني تذكرت وردي قضيته يعني وردي من القرآن ودل ذلك على ان له وردا صلى الله عليه وسلم كان يقضيه كل يوم هذا يدل على هذا يجعل له برنامج يراجع - [00:50:06](#)

يعينه الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين نسأل الله الاعانة والسداد نعم بعده قرب الاذان نعم شيخنا حفظكم الله. شيخنا الذي يجعل نية التعب في قراءة القرآن. له ما اراد ما اراد هذا الشيخ - [00:50:30](#)

اراد البرنامج ان يجعل له مثلا في طريقه نمط يقرأ حزبا مثلا الى المسجد في بيته يقرأ كذا في مجلسه في صلاة الليل يقرأ كذا اراد هذه الجدولة المنتظمة - [00:50:51](#)

التي لا لا يخل بها. هذا الذي اراد ما ارادت تلاوة تلاوة تعب. لا شك على كل يعني لو ان الانسان آآ جعل له هذا ونوى التعب الله اعلم انه لا يعتبر من البدع - [00:51:13](#)

يعني لا ليس عليه مدخل. لكن ذكرت لكم كلام الشيخ من باب يعني بيان دقة الفقهاء احسن الله اليكم شيخنا يقول السائل بالنسبة للدعاء في ثلث في ثلث الليل الاخير - [00:51:30](#)

هل يكون في الصلاة او خارجها او خارجها وهل ترفع الايدي فيه وجزاكم الله خيرا في الصلاة اولى الصلاة اولى لان لان العبد اذا اقبل على الله في الصلاة اقبل الله عليه. واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:51:50](#)

فاكثر من الدعاء فانه قمل ان يستجاب له. وكذلك في القنوت الذي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ويكون في الليل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت كما في حديث - [00:52:10](#)

الحسن ابن علي وغيرهم حديث علي وغير ذلك كذلك دعاء في الصلاة الثاني لو كان في غير صلاة لو فرض ان الشخص في غير صلاة الدعاء ايضا مناسب ان يدعو ولو كان - [00:52:24](#)

في غير صلاة يرفع يديه ويدعو ولو لم يرفع يديه لا حرج لكن رفع اليدين افتقار اظهار الافتقار لله عز وجل كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لو لم يرفع يديه لا حرج. لان العبرة بان العبد يناجي ربه ويدعو - [00:52:43](#)

والافضل في الصلاة. والافضل ان يكون في صلاة احسن الله اليكم شيخنا يقول السائل اذا ترأهن رجلان على شيء وقام احدهما على فعل ما حكم الرهن به لكن هل عليه كفى - [00:53:01](#)

وجزاكم الله خيرا الرهان هنا المراهنة يعني الرهان على كل الرهان لا يجوز الا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الرهان الذي هو

رهان العوظ لا سبق الا وسبق بالفتحتين جائزة الرهان - 00:53:28

لا سبق الا في في خف عفوا. اي نعم في خف او نصل او حافر في خف او نصل او حال خف يعني السباق على الابل او النصل سهام الرمي او حافر الخيل - 00:53:49

والمراد بها الة الجهاد والحق العلماء بها العلم لانه لانها من باب الجهاد في سبيل الله وما خرج عن ذلك لا يجوز اخذ الرهان عليه ولا المراهنة عليه بعض الناس يقول الامر الفلاني كذا فيقول الثاني لا بل هو كذا. فيتراهنون عليه - 00:54:08
يتراهنون عليه هذا من جهة من جهة اصل الرهان. الشيء الثاني حتى لو جاز بما جاز فيه الرهان من هذه الثلاثة المذكورة ورابع العلم لا يكون على سبيل العوظ من الطرفين - 00:54:29

بل يكون العوظ من من اه من شخص خارج يريد به تحفيزهم على الخير ما سوى ذلك لا يؤخذ عليه الرياء فهذا من جهة المراهنة التي سأل عنها السائل مع انه ابهمها لكن الكلام على هذه يبقى قضية اذا حلف على انه سيعطيه - 00:54:44
غلبان واخذ يعني السبق فهنا هذه الكفارة هذه اليمين هل هي منعقدة محل خلاف بين العلماء لانها يمين على ان كان محرما هذا الكلام ان كان الرهان محرما وتبقى الرهان على يمين محرمة - 00:55:08

يبقى اليمين على رهن محرّم. اما ان كان الرهن على شيء مباح كمثل ان جعل لهم مسابقة على مسائل في العلم او حفظ مسائل من العلم ليشهد اهل همهم ثم حلف على ذلك فهذا حلف على مباح - 00:55:33
والحلف على مباح ينعقد بالاتفاق بالاتفاق لكن يبقى قضية انه آآ كفارته كفارة يمين المحرم محل خلاف هل ينعقد وهل كفارة كفارة يمين محل خلاف والاولى ان يكفر كما هو مذهب الحنابلة ان لا يفعل المحرم وان يكفر - 00:55:51

لعوم حديث في سنن ابن ماجة وابي داود من آآ لا نذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين. زيادة كفارته كفارة يمين محل خلاف بين العلماء بثبوتها صححه الشيخ الالباني واخذ بها الامام احمد ورس - 00:56:17
سواء صحتها على كل الاحوط انه يكفر هذا ان كان آآ الرهن محرما الذي حلف عليه اما اذا كان مباحا فلا يكفر اذا لم يفعل اذا لم يفي بما وعد. اذا يفي بما وعد - 00:56:40

والله اعلم احسن الله اليكم شيخنا سائلة تقول هل يجوز اجازة معلمة قرآن ثلاثية تعمل على تدريس النساء في مسجد بالتكفيريين من اجل المال وهي لما بدأت في التدريس عندهم لم تعمل لم تعلم انه مسجد للتكفيريين. لكنها بعدما بعد - 00:57:00
لا زال تدرس فيه دائما من اجل الراتب علما انها في حاجة الى المال لكن ليست حاجتها شديدة على كل مسألة هذه مسألة مرتبطة بعدة اشياء ليست يعني مرتبط فيها جواز اخذ جعل على القرآن - 00:57:32

اجر اجر على تعليم القرآن ومسألة مخالطة اهل البدع من جهة اقول مخالطة لا اقول تدريس مخالطة. الثاني مسألة آآ يعني الاتهامات الله اعلم لان بعض الناس اصبح يتهم آآ المرجى يتهم آآ من ليس بمرجأ يتهمه تكفيريا واحيانا - 00:57:54
العكس تكفيرى التكفيرى يتهم السلفى الذى ليس تكفيريا بالمرجى. الله اعلم يعنى اصبح الناس لا يعرف يعنى حقائق وقائعهم بسبب هذه التراشقات بالتهم. يعنى بلغ بالناس يعنى بعضهم يقول الذى يقول ان تارك الصلاة كافر انه تكفيرى - 00:58:21

مع ان هذا نحكي عن السلف وبعضهم يقول الذى لا يقول ان تارك الصلاة كافر انه مرجى وهذا من قول يعتبر لعلماء كثير. من السلف هذه المسألة يعنى للأسف الشديد انها - 00:58:48
اه موجودة بسببها الجهل والعصبية والهوى. يبقى لو فرض انهم اهل تكفير صحيح يكفرون المسلمين بالذنوب فهنا هذه القضية قضية تعليمهم لا بأس بها. ان كان الانسان يأمن على نفسه لا بأس - 00:59:08

لا حرج ان يعلمهم وان ينصحهم. ابن عباس علم نافع ابن الازرق استفثاه في مسائل من العلم. وقال ابن عباس لولا انه لا يحل لي ان اكرم العلم لا آآ لما اجبتك. لكن اجاب - 00:59:30

ذلك يدل على انه لا لا حرج هذا من جهة لكن تبقى قضية هجر اهل البدع وقضية المخالطة وهجر اهل البدع فان كانوا تكفيريين فالواجب ان على ان كانوا على حقيقة الامر ليس على الزعم والدعاوى والتراشق بالتهم فهذه لا يجوز الجلوس - 00:59:48

معهن لان الانسان يفتن الفتن خطافة ولا تخفى قصة عمران بن حطان كان من اهل وكان رجلا يزعم انه سلفي فتزوج امرأة من

الخوارج حرورية. فقيل له انها خارجية حرورية. قال ادعوها الى - [01:00:11](#)

فلما تزوجها فتن بها لجمالها شبهات الشبهات التي عندهم خسارة خارجيا تحول خارجيا وهو الذي يمدح قاتل علي ابن ابي طالب. ويقول يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا اني لاذكره يوما فاحسبه اوفى البرية عند الله رضوان او -

[01:00:31](#)

كما قال يمدح قاتل علي ابن ابي طالب نعوذ بالله من الحور بعد الكور. آآ وهذه تسأل عن عن التعليم لأجل المال لو قلنا على القول

بجواز ذلك اخذ الاجرة على تعليم القرآن وهو مذهب الشافعية - [01:01:01](#)

هذا يدل على ميل الى العطاء. فيخشى على هذا الذي نفسه جميل العطاء ان يفتن لاجل الدنيا من هؤلاء. ان يفتن من اجل الدنيا

لهؤلاء. ان كان كما قال انهم اهل تكفير - [01:01:21](#)

للمسلمين فيجتنبهم ويجتنبهم ويعوضه الله خيرا لاجل براءة نفسه سلامة نفسه من ولاجل هجر اهل البدع وما جاء فيها من الآثار

نسأل الله تعالى ان يصلح احوال المسلمين وان يسلمنا من الفتن - [01:01:41](#)

ما ظهر منها وما بطن. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يبارك لنا فيما اتانا. انه جواد كريم. والله اعلم. وصلى الله وسلم على

نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. نحن اذن عندنا ونستأذنكم بانهاء الدرس. تفضلوا شيخنا بارك الله - [01:02:01](#)

ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [01:02:21](#)